الخميس 19 جمادي الآخرة 1417 هـ الموافق 31 أكتوبر 1996 م
● العدد التاسع ●
«دورة أحمد مشاري العدواني» ● أبوظبي 28 - 31 أكتوبر 1996

الجائزة

اليوم ختام فعاليات الدورة الخامسة لمؤسسة جائزة عبد العزيز البابطين للإبداع الشعري

فرسان الكلمة نثروا حبا وشعرا في أولى الأمسيات الشعرية

● أبو القاسم كرو

● الدكتورة كافية رمضان

● المذيعة أمل عبد الله

لقطات من المهرجان

● الشاعر عبد الرحمن النجار والأديب عبد الرزاق البصير ومتابعة لفعاليات الاحتفال

● عبد الله جديد مسؤول الاستقبال وتواجد يومي من أجل راحة الضيوف

الافتتاحية

الأمسيات الشعرية

● تتميز مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري انها تتحرك من خلال توقيت معين وخطوات مدروسة وهذا بلا شك وراء نجاح أعمالها وتالقها بالرغم من الفترة البسيطة بمقياس تاريخ المؤسسات العريقة وهذا ما يسجل لها ويساعدها على التطور والنجاح.

والذي يتابع مسيرة المؤسسة من عام 1990م يجد هناك فارقا كبيرا بين الدورة الأولى والدورة الخامسة سواء كان ذلك في التنظيم أو الدعوات أو من خلال فعاليات الندوة التي تصاحب أعمال الدورة اضافة الى الاصدارات وغيرها من الأمور المتعلقة بالشعر والشعراء ومنها اقامة الأمسيات الشعرية.

وهذا يجرنا للحديث عن الاشارة الى الجديد الذي قدمته المؤسسة في الدورة الخامسة - دورة أحمد مشاري العدواني 28 - 31 أكتوبر حيث يجد المتتبعون لنشاطها وفعالياتها توسعا شاسعا في اقامة الأمسيات الشعرية التي تتيح للشعراء المشاركين في فعاليات الاحتفال للتعريف بأنفسهم من خلال تقديم النماذج المختارة من قصائدهم وسط حضور زملائهم وعشاق القصيدة والمهتمين فيها من الجمهور في ذلك البلد.

وتشتمل هذه الدورة على ثلاث أمسيات شعرية قدمت منها أمسيتان شعريتان شارك فيهما حوالي 25 شاعرا وشاعرة أعطوا انطباعا جيدا فاق التصور من خلال الحضور الكبير والعدد الاضافي الذي كان واقفا لعدم وجود كراسي له والأهم من ذلك انها أعطت جوا اضافياً ممتعاً على الدورة حققت فيه الكثير من الاستمتاع والاشادة والاهتمام من قبل الحضور اضافة الى ما حققته الندوة (الشعر والتنوير) من تواجد كبير عند الأوساط الثقافية لقيمة ما طرح فيها من انجازات ودراسات مستفيضة سوف تعطي بلا شك مجالا أرحب للنقاد والباحثين في مجال الشعر وذلك من خلال المعلومة الجديدة والموثوقة.

ان اقامة الأمسيات الشعرية والتوسع فيها قد جاء نتيجة وجود عدد كبير من ضيوف المهرجان من الشعراء المتميزين مما جعل الأمانة العامة تمعن التفكير في إتاحة الفرصة لأكبر عدد من الشعراء للمشاركة الفعلية في الاحتفال وذلك من خلال تقديم قصيدة أو قصيدتين كنموذج لأعمال الشاعر للتعرف على شخصيته وهذا سيجعل من هذا المنهج فرصة كبيرة لتشجيع الشعراء وتحفيزهم على الابداع الأدبي والتنافس الفني فيما بينهم اضافة الى جوائز المؤسسة.

صالح الغريب

الجائزة

تصدر عن مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري - الكويت -

صاحبها ورئيسها المسؤول
عبد العزيز سعود البابطين

رئيس التحرير
عبد العزيز السريع

مدير التحرير
صالح الغريب

تصوير فوتوغرافي
عبد العزيز التميمي

العنـــوان
الكويت - ص.ب 599 الصفاة
رمز 13006 - الكويت
هاتف : 2430514
فاكس : 2455039
الخط الدولي : 00965

طبع بمطابع دار الفجر - أبوظبي

في ندوة «الشعر والتنوير» المصاحبة لأعمال الدورة الخامسة

رؤية النقد والتغيير والتجريب في شعر الخليج والجزيرة العربية

● لا زالت ندوة الشعر والتنوير المصاحبة لأعمال الدورة الخامسة دورة أحمد مشاري العدواني - أبوظبي 28 - 31 أكتوبر 1996 تحقق التواجد المتميز وتشكل تظاهرة ثقافية كبيرة لاحتفال مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للابداع الشعري بتوزيع جوائزها.. حيث كانت البحوث التي طرحت في اليوم الثاني الثلاثاء 1996/10/29 ، تدور حول المحور الثاني وهو (رؤية النقد والتغيير والتجريب في شعر منطقة الخليج والجزيرة العربية.. وقد جاءت على النحو التالي:

الموضوع الأول : رؤية النقد والتغيير

وقد ترأس الجلسة الدكتور ابراهيم عبدالله غلوم.

وكان البحث الأول : دراسة في شعر خالد الفرج وعبدالله الخليل ومحمد محمود الزبيري وعبدالرحمن المعاوده.

والباحث هو د. محمد حسن عبدالله وملخص البحث يدور حول:

حين تلقيت عنوان هذا الملتقى تراءى لي أن الشعر لا يحتاج الى العطف، وما بعد أداة العطف، لأن الشعر في جوهره تنوير. وليس المنطلق في هذا التصور مثاليا بأي حال، وانما هو فني نقدي، لأن الشاعر الحق، ولأن الشعر المؤدي لمعناه، يمثل مساحة من النور في تاريخ لغته، ومساحة من الوعي في وجدان أمته، ومساحة من الصدق في ضمير الإنسانية. وهو يستاهل هذا بمقدار ما يعطي من التجويد والصدق معا، فإذا تضاءل ما أنجز في هذا المقياس، تضاءل بمقداره حظه من التنوير.. حتى يكون هو والعدم سواء.

ثم تأملت ما ألقى علي من واجب، تصعب مراجعته، أو المراجعة فيه، داخلني كثير من القلق.. حتى اتهمت نفسي، ولعلي لم أتخفف من لومها إلا بعد أن قلبت صفحات البحوث المشاركة، فوجدت أكثر من إشارة، في هامش الصفحة الأولى، لأكثر من بحث، تدل على صعوبة انصياع الباحث وتعامله الدقيق مع العنوان المقترح، ولقد كان جميلا وأمينا من أمانة المؤسسة أن تسجل هذا، وأن تحفظ حقها في الاقتراح والتصور النظري، كما تحفظ حق الباحث في أن تكون له رؤيته، أو قدرته على التعامل مع ذلك التصور المقترح.

هذه إذا المشكلة، أو المسألة التي واجهتني، فقد وجدتني بين أربعة شعراء، لكل منهم مقام معلوم، أو بعبارة أخرى تختلف طرائقهم، حتى لا يكاد يجمع بينهم غير أنهم شعراء، وبالمعنى ذاته، أنهم من أهل التنوير، فإذا احتكمنا إلى أساليبهم، فربما استدعى كل منهم مدخلا لا يأذن لغيره بالمرور فيه.

أما هؤلاء الأربعة الشعراء فهم بترتيب ميلادهم:

خالد الفرج، ومحمد محمود الزبيري، وعبدالرحمن بن قاسم المعاودة، وعبدالله بن علي الخليلي..

فلعلك توافقني الآن، أنه لا يجمع بينهم غير رابطة الشعر، وانه لكي تضع أشعارهم في علاقة أو علاقات مشتركة، فإنه ليس أمامك إلا أن تتوقف عند كل واحد وقفة خاصة به، ثم تمضي عنه إلى غيره، وهذا حل ممكن اضطر اليه البعض، أما الحل الآخر فهو أن تظل تذرع أرض الجزيرة ما بين الكويت واليمن، مارا بالبحرين وقطر وعمان، وفي سياحة لاهثة يصفها عصرنا بالرحلات المكوكية، تحاول أن تسترضي هذا، وتتاول أقوال ذاك، وتخفي قدرا تعرفه عن الثالث، وتغري بالصمت الرابع، حتى تتمكن من عقد اجتماع ظاهره أنه مشترك، تحت عناوين تحرجهم بالسكوت عنها، وليس السكوت في هذه الحالة علامة الرضا، بقدر ما هو علامة إذعان، ويأس من الحصول على موافقة جميع الأطراف، موافقة حرة، ولا تكون الموافقة إلا حرة!!

هكذا كان أمري مع الشعراء الأربعة.. لقد استبعدت من الأساس خطة أن أقابلهم فرادى.. قلت لنفسي: إننا أمة واحدة، كل يوم نصرخ بهذه الحقيقة ونلح في الصراخ لنثبت إيماننا بها، وهذه الندوة ذاتها تؤكد أننا أمة واحدة، فهل تعجز انت عن أن تجمع بين أربعة من أبناء الجزيرة، جمع بينهم الشعر، والجزيرة، وتقارب الزمان، والنظام الاجتماعي، والثقافة السائدة، وحلم التغيير؟هكذا بدأت عملية القراءة الموجهة لاستخلاص المساحات المشتركة، والملامح المتمايزة. وهكذا وجدتني إزاء نوع من التقسيم الرياضي، الذي يستهدف حصر ظاهرة ما. فكان السؤال الأول: ما المشترك بين هؤلاء الأربعة، وما الذي اختص به ثلاثة وتخلف فيه واحد؟

وما الذي حققه اثنان، وأهمله أو لم يلتفت اليه اثنان؟ ثم أخيرا: ما الذي انفرد به كل شاعر عن رفاقه الثلاثة؟

● *الدكتور ابراهيم غلوم يترأس الجلسة وعلى يمينه الدكتور محمد حسن عبدالله وعلى يساره الدكتور عبدالله المعيقل*

لقد اجتمع أربعتهم في ثلاث:
الرباعية الأولى : الوطنية، والقومية، والإسلام.
الرباعية الثانية : الحس بالقبيلة، وليس القبلية.
الرباعية الثالثة : من التراث إلى مقاربة العصر.
وهنا ينبغي أن أوضح بعض الأمور:
1 - فقد أخذنا علما بالتحفظات التي تعترض طريق كل قسمة ثنائية للشعر أو للقصيدة، كاللفظ، والمعنى قديما، والشكل والمضمون، أو الرؤية والأداة، حديثا. وإذا كان بعض هذه العناوين السابقة يوجه شعور التلقي إلى المضمون، مثل الرباعية الأولى عن الوطنية، والقومية، والإسلام، ويعادل بين المضمون والشكل في الرباعية الثانية عن الحس بالقبيلة، ويهتم باللغة والتشكيل فيقارب الجمالية في الرباعية الثالثة عن المرتكز التراثي والتطلع إلى المعاصرة، فإن هذا المنحى التصالحي في ظاهره لم يكن متعمدا، ولم نتجه اليه بقصد تحقيق توازن نقدي، بقدر ما هو استخلاص تلقائي أثارته، وحرضت عليه، وألزمت به إبداعات هؤلاء الشعراء.
2 - على أن الانضواء تحت العنوان العام كالوطنية،، أو القبيلة، أو التراث مثلا، لا يعني وحدة الدافع، واتفاق النتيجة، فالدافع متضمن في التجربة، وهي خاصة بكل شاعر، والقصيدة هي الفعل، هي النتيجة، ومن ثم فإنها تكتسب خصوصيتها، فالاشتراك في الموضوع لا يعني الغاء أو اهمال خصوصية التجربة، وإنما يعني التركيز على هذه الخصوصية.
وسأكتفي بمثل واحد للتوضيح، فالرباعية الأولى عن الوطنية والقومية والإسلام، نجد أن دافع التشارك يرتكز على مطالب مرحلة النضال ضد الاستعمار والمزاج النفسي، والتكوين الثقافي، والقدوة الشعرية الماثلة أمامهم من شعراء الجيل السابق عليهم. من ثم أخذت الوطنية صيغة منابذة الاستعمار، والدعوة إلى الإصلاح الاجتماعي.
غير أن الفروق تتضح بفحص الدوافع، أو ملابسات التجارب، التي تكسب القصيدة أسلوبها الخاص.. وهنا نكتشف أن ما يشغل خالد الفرج هو وحدة الجزيرة، وإحياء عصرها الذهبي، أما الزبيري فيختلف عن سائرهم في الإيمان بأن الخلاص القومي هو أحد المداخل، إن لم يكن المدخل الوحيد إلى الخلاص الوطني، وان شعره القومي يرتكز على منطلقات أيديولوجية، وليس حلما رومانسيا، أو أمنية تستدعي في المناسبات، كما كان الأمر غالبا مع المعاودة، أما الخليلي فإن الوصنية عنده ذات بعد تاريخي، مذهبي، ديني، ولم تمر - في شعره - عبر الشعور المحدد بأساسه الفكري، ذلك الشعور الذي يتنبه، في سياق خاص به، فيقدم معزوفته المنفردة.
سيكون الأمر أكثر إثارة، وتفصيلا، حيث نقارب التشكيل الفني للقصيدة، ما بين المرتكز التراثي والتطلع إلى المعاصرة.. وهذا أمر يوضحه اهتمام هؤلاء الشعراء بتعريف الشعر.. شعرا، وفي استخدامهم لمفردات اللغة، القديمة المهجورة، والحديثة المولدة، وفي الاهتمام بالمطلع، والمقطع، والتضمين..
ويتحدد موقع شعرائنا الأربعة: الفرج والزبيري والمعاودة والخليلي، على خارطة العصر الأدبية، حين نرصد العلاقة والصدى، بدعوات التجديد التي عاصروها ما بين مدرسة الديوان، والمهجر، وجماعة أبولو، ونموذج أحمد شوقي، وما بعده، حتى العقد الماضي، بل الحالي، إذ لا يزال بعض هؤلاء الأربعة يكتب ويبدع إلى وقت قريب.
لقد اكتفت الورقة المقدمة اليكم بهذا القدر المشترك. أما التكملة فربما كان من حقها الإشارة - مجرد الإشارة - اليها.
فهناك الثلاثيات، وهي ثلاثة كذلك:
الثلاثية الأولى : الاغتراب، بنوعيه : الروحي والمكاني ونجده في شعر الفرج، والزبيري، والمعاودة، ومن الاتفاق الطريف أن غرفة هؤلاء الثلاثة، المكانية، كانت إلى الهند. وهنا يتخلف أو يتخلف الخليلي، الذي لم تقلقه يد فيبارح عشه.
أما الثلاثية الثانية فعن المرأة، وهنا يتخلف، ويختلف الزبيري، وأسباب الاختلاف والتخلف واضحة، على ان الثلاثة الآخرين لا يعتبر أحدهم مستحقا صفة شاعر المرأة، أو شاعر الحب، لم تكن المرأة عندهم موضوع حياة، وإنما نوعا من الرياضة وتمرين القول.
الثلاثية الأخيرة عن الطابع التسجيلي، والتسجيل ليس مقابل التحليل، بل التصوير. ويرتبط التسجيل بالنزعة التعليمية، والاهتمام بالجوانب الاجتماعية، والحوادث الجارية، بحيث تبدو القصائد سجلا أو توثيقا.
ثم نصل إلى الثنائيات فيلتقي الفرج والزبيري في اللمحة الرومانسية، دون أن يعد شاعرا رومانسيا، ويلتقي الفرج والمعاودة في الإرهاص بالقصيدة القصصية، ويلتقي الشاعران نفساهما في مدح مؤسس المملكة السعودية في عيدها الذهبي.
وهكذا ننتهي إلى الفوارد، والفوارد جمع فارد، وهو يحتمل معنى الانفراد، مجرد الانفراد، كما يحتمل معنى التميز.
ولقد انفرح الفرج بالرسم بالكلمات، وليس بالمجازات، وتشويه الصورة تشويها فنيا كاريكاتوريا. وانفرد الزبيري بالسخرية الموجهة، ورواية واق الواق، وانفرد عبدالله الخليلي بشعره الصوفي، والعناية بنظم الحكايات، ووضوح ظاهرة التكرار

● جانب من المشاركين في الندوة

في بناء قصائده.
وإذ نبلغ هذا المنحى من خصوصية فن الشاعر، نكون قد أكملنا توصيف جهده في مناحي الإبداع، وهو بذاته جهاده في التنوير بالشعر.

أما البحث الثاني فقد كان للدكتور عبدالله المعيقل وهي دراسة في شعر ابراهيم العريض ومحمد حسن عواد.. وملخص البحث هو:

تحاول هذه الدراسة الوقوف عند البعد التنويري في تجربة شاعرين وأديبين رائدين هما إبراهيم العريض من البحرين، ومحمد حسن عواد من المملكة العربية السعودية، وقد اقتضى الاختلاف بين الشخصيتين في الاهتمام والتوجه وفي النشأة وظروف وواقع المجتمع الذي عاشا فيه، اقتضى بأن يسلك كل واحد منهما طريقا مختلفا عن صاحبه وان جمعهما في النهاية هدف واحد وهو البحث عن حاضر جديد متغير وقطع الصلة بالماضي الراكد.

ولد العريض في بومباي بالهند وعاش بها إلى ما بعد سن العشرين قبل أن يعود إلى وصنه البحرين ويستقر بها، واتسم انتاجه الشعري منذ البداية بنزعة رومانيتيكة، وبخلوه من المحلية وابتعاده عن قضايا البحرين السياسية والوطنية الأمر الذي استرعى اهتمام الدارسين، وبرزت بدلا عن ذلك نزعة عروبية بدت في توجه العريض خارج حدود البحرين، حيث نشر الكثير من دراساته النقدية ونصوصه الشعرية، واتصل برموز الثقافة والأدب في مصر وسورية ولبنان والعراق، كما شارك في التعبير عن الهم التاريخي العربي في فلسطين والأندلس في ملحمتين شهيرتين، فجاء هذا ربما تعويضا عن عزوفه عن المشاركة في موضوعات المناسبة المحلية التي كان يقول انها لا تستميله ولا تستهويه، وانسجاما مع النزعة الرومانيتيكة الظاهرة في شعره والتي تمثلت في اهتمامه بالموضوعات الإنسانية، وطغيان عنصر الخيال والحضور المهيمن للطبيعة والمرأة في قصائده مما يجعل شعر العريض امتدادا طبيعيا للتيار الرومانتيكي، وجزءا من تجربة الشعر التجديدي العربي في العصر الحديث.

ولعل أبرز سمة في شعر العريض هي النفس القصصي، فهو - على الأرجح - أول شاعر خليجي يخصص هذا الكم الغزير من النصوص للشعر القصصي ويضرب فيه بسهم واف من النجاح استطاع معه العريض أن يطوع لغة الشعر في البحرين لهذا الفن بما يتطلبه ذلك من توظيف للحوار والسرد والوصف، وتنويع للقوافي، والأوزان الأمر الذي ساهم في تطور شعر البحرين من مرحلة الإحياء إلى مراحل تجديدية تالية.

واختار محمد حسن عواد طريق المواجهة المباشرة والحادة مع واقع الأدب والمجتمع في بيئته الحجاز منذ العشرينيات الميلادية، ودعا إلى الثورة على كل قديم في الفكر والسلوك، وإلى الأخذ بأساليب النهضة الحديثة والانفتاح على حضارة العصر، وبدأت معركة العواد منذ القديم في مقالات صحفية نشرها فيما بعد في كتابه المشهور (خواطر مصرحة 1927) واتسمت بالجرأة في الطرح، وبالعنف في الأسلوب وأخذت المجتمع آنذاك بالصدمة والدهشة، وظل العواد - طيلة حياته - وفياً لفلسفته في الاصلاح والتنوير وحمل انتاجه التالي شعرا ونثرا هذه الفلسفة إلى مجالات أوسع.

وتأثر العواد في أفكاره النهضوية والتجديدية بمؤثرات مختلفة محلية وعربية، وبقراءاته الواسعة في الأدب والفكر الإنساني عامة، وكان يؤمن بأن الأدب - علاوة على قيمته الجمالية - ينبغي أن يحمل مضمونا هادفا ورسالة اجتماعية ومن هنا جاءت حملته المبكرة على الشعر التقليدي الذي كان سائدا في الحجاز مع مطلع هذا القرن، ودعوته بأن يكون الشعر أحد عوامل النهضة وأن تتجدد مضامينه ليتلاءم مع قضايا الاصلاح، فمن واجب الشعر - كما يقول - (ان يتفاعل والعصر الذي نعيش فيه ويحمل أقدس رسالة وهي الحرية الفردية، واشتراك الأفراد بالحقوق والواجبات، واخضاع المواهب لخدمة الشعب وتفتيح وعيه).

ولم تقف دعوة العواد في التجديد عند حدود المضمون، بل تبنى قضايا التجديد في الشكل الشعري، وأبدى اهتماما بشعر التفعيلة، والشعر المنثور وقصيدة النثر، كما بشر بتوظيف الاسطورة في الشعر والاستفادة مما تزخر به من طاقات فنية وإذا كنا لا ننكر بأن مبالغة العواد في التركيز على الوظيفة التنويرية والنفعية للشعر. ونفسيته المعروفة بالحدة والمبادة الى الجدل والحجاج قد أدى الى وسم معظم شعره بالنثرية والتقريرية والمباشرة، فإن العواد - منذ ناحية أخرى - من خلال رؤيته المستنيرة، وعقليته المتطلعة لكل جديد، واخلاصه لمبادئه، وحثه الشباب على التجريب والمغامرة، وتعهده للمرأة بالرعاية والتشجيع، يظل أحد أهم رموز التجديد والتحرر من القديم في تاريخ الأدب والفكر في المملكة العربية السعودية.

● جمهور الحضور قبل بداية الندوة

مداخلات الجلسة الصباحية

حوار ومناقشات

بعد الانتهاء من القاء البحثين واللذين قدمهما د. محمد حسن عبدالله، والدكتور عبدالله المعيقل، انعقد حوار من قبل المشاركين في الندوة تركز على إبداء ملاحظات حول المنهج المستخدم وقضايا فنية وموضوعية أخرى.

● الدكتور محسن الموسوي تناول قضية الاسطورة في الشعر العربي الحديث، بدءا من جماعة أبوللو وجماعة الديوان، حيث تم استخدام الاسطورة لدى شعراء هاتين المجموعتين، وحتى الآن..

وأشار الدكتور الموسوي إلى أن الاسطورة في الشعر العربي الحديث جاءت لونا رومانسيا لم يدخل في بنية القصيدة العربية، كما الحال في الأدب الأروبي، وربما لأن ذلك يعود إلى أن الاسطورة هي توظيف غربي في الأساس، تأثر به الأدباء العرب.

● الدكتور عثمان بدري قال لدي استفسارات محددة حول بعض القضايا الفنية والموضوعية في هذه الندوة. وقد استنتجت أن هناك اشكالية مازالت قائمة في الأبحاث وهي إشكالية المنهج الأكثر مناسبة لهذه الدراسة أو تلك.

وفي هذه الندوة مثلما هو في عنوانها الأساسي «الشعر والتنوير» تردد مصطلح التنوير كثيرا في أكثر من بحث، ولا نعرف بالضبط معايير التنوير لدى الشعراء الذين وصف شعرهم بذلك.

وقال «والتنوير أساسا مأخوذ من فلسفة الأنوار الأوروبية، وهي الفلسفة التي استندت عليها النهضة الأوروبية الحديثة.. فهل استخدام هذا المصطلح يأتي على أساس فكري فلسفي، أمر هو أدبي بحث، وأشير إلى أن الواقع العربي ربما لا يلائمه هذا المصطلح على أساس فكري لاعتبارات موضوعية كثيرة.

● د. فوزي عيسى: البحثان المقدمان من الدكتور محمد حسن عبدالله والدكتور عبدالله المعيقل.. يثيران ما يتردد بقوة الآن في ساحة النقد الحديث وهو مدى مصداقية المنهج التقليدي في الدراسات الأدبية بما يقال عنه من النمطية والقولبة، وغيرها..

وأقول: أن وضع شعراء في سلة نقدية واحدة يلغي خصوصية كل شاعر على حدة، رغم ما يشير الباحثان من وجود خصائص مشتركة تجمع هؤلاء الشعراء المدروسين، سواء كانت جغرافية أو اجتماعية، أو حتى مرجعية فنية.. وكان من المهم لو تم تسليط الضوء على جوانب محددة في شعر هؤلاء الشعراء.

وقال: ما الجديد مثلا التي أضافته الدراسة الى الشاعر محمد حسن عواد عن الدراسات السابقة ولذلك كنت أفضل التركيز على جزئية واحدة لهؤلاء الشعراء المبحوثين.

● الدكتور جورج طربيه: تجاوزا للتعارف في المؤتمرات الأدبية، وهذا بحد ذاته مهم، وأشكر الجهة المنظمة لهذا المؤتمر الأدبي.. أود أن أشير إلى الملاحظات التالية:

1 - حقل المقارنات في الدراسات الأدبية له منهجه وطرائقه النقدية، وكنت أفضل أن يتم تحديد نقاط معينة تدرس من خلالها هذه المقارنات بين الشعراء التي تشملهم هذه الدراسات.

2 - في مسألة الشعر بحد ذاته.. فقد تصفحت الدراستين وتبين لي أنه بجانب الشعر الجيد لعدد من الشعراء.. أو للشاعر الواحد، هناك أيضا شعر مجرد نظم فقط، وهذه الحالة الهامة لم يلتفت اليها الباحثون.

وقال: ولذلك لابد أن نحدد مضامين المفردات المستخدمة، وأن يكون التشخيص النقدي دقيقا وسليما، وهذه واحدة من مهمات المؤتمرات الأدبية.

3 - وفيما يخص الشعر التنويري وقد قال الباحث د. محمد حسن عبدالله أنه لا شعر إن لم يكن تنويريا، وكان مطلوبا أن تفسر هذه العبارة جيدا.. فالشعر درجات ومستويات من حيث تنويريته.. وذروة الشعر هو الكشف الرؤيوي.. أو ما نسميه بالشعر الرائي.. وشعرنا الجاهلي وما بعده حتى الشعر العربي المعاصر يخلو من هذه الرؤيوية الكاشفة.. إلا القليل منه.

وقال د. جورج طربيه: إن الدراسات النقدية الحديثة وهي غربية على العموم، أثبتت أن الشعر العقلي أهم من الشعر الذهني.. وبخاصة حين يكون الشعر مزيجا من العقل والصورة الشعرية، وأرجو من الباحثين أن ينتبهوا إلى هذه الملاحظة.

● د. ابراهيم غلوم رئيس الجلسة قال ان ما قاله الدكتور طربيه يأتي اضافة جديدة في هذا الحوار.

● د. أحمد طريبق: أبدى تحفظا نقديا على دراسة مجموعة من الشعراء دفعة واحدة.

● محمد ناجي عمايرة قال: إن دراسة مجموعة من الشعراء في دراسة واحدة قد يكون فيه ظلم لبعضهم..

● حوار بين الشاعرين أحمد غراب واسماعيل عقاب

إن الشاعر وطن

بقلم: صالح الشايجي

يكثر الشعراء فتكثر الحكمة ويقلّ الحكماء!!
الشعراء حكماء في أقوالهم لا في افعالهم!!
في أبياتهم حكم مكدسة، وفي افعالهم نزق وطيش، وربما جنون ومجنون!! ولكن.. حسب الشاعر قوله لا فعله.

* * *

حيث يكثر الشعر، تتحول النساء الى وصيفات وسبايا وجوار في مملكة الشعر، وفي بلاطه!!
إن الشعر هو الكائن الوحيد الذي يتفوق على المرأة، والمرأة هي الكائن الوحيد الذي يجعل من الشعر شعلة.
وفي الشعر غير المرأة.. اغراض كثيرة، في أزقة ضيقة وشوارع فسيحة ومدن مكتظة، وصحارى مقفرة، في سيف بتار وورد فواح، في غصن مياس، وعظم أجوف يجرش.
أحمد العدواني، كان حاضرا في الشعر كله، يحمل على كتفيه وطنا صغيرا، وعلى منكبيه وطنا أكبر.
كان يرمي الشعر لأجل أن يكون جرسا يدق في اسماع الصم، وينثره لكي يكون نورا في عيون العميان.
لم يكن الشعر عنده اهزوجة تغني، وحداء يشدو به الحداة يطوون الفيافي والقفار. إن الشاعر العدواني يحفر الذاكرة ليستقر في جوفها.
ما أعظم الدستور في ظلاله
شعبٌ على اقداره يسيطر
إن هذه الاحتفالية الكبرى بأحمد العدواني، هي احتفاء بوطن جميل اسمه الكويت، وبسطور من تاريخ ذلك الوطن!!
فهنيئا لمن صار الاحتفاء به، احتفاء بوطنه.
إن الشاعر وطن.
إن من احتفى بالشاعر الوطن، يستحق شكرا بحجم الأرض وثناء بحجم السماء، فشكرا وثناء لأخينا الكريم «عبد العزيز سعود البابطين» ولمؤسسة جائزته للإبداع الشعري بكل الأشخاص فيها فقد عملوا عملا أثمر طيبا!!

هذه المبادرة الحضارية

بقلم محمد بن رجب - تونس

■ قبل سنوات كتبت مقالا دعوت فيه الى قيام ندوة أو بيت شعري لدراسة التجارب الشعرية العربية للشعراء الفاعلين على الساحة فقد تعبنا من الدراسات النظرية في الشعر الحديث.. وفي المناهج النقدية الحديثة.. وفي خصوصيات الشعر.. وفي مستحدثات البحث العلمي في الشعر.. وفي آليات النقد على أساس أنه علم مستقل بذاته.. وتألمنا كثيرا لتزايد عدد المجاميع الشعرية في البلاد العربية دون أن يلتفت إليها النقاد الكبار.. ودون أن يقتحمها النقد الأكاديمي والجامعي.. فالنقاد الجادون.. والدارسون الجامعيون لا يطرقون حديد الشعر الا بعد أن يبرد تاركين حرارة الكلمة الأولى للصحفيين الثقافيين والنقاد المتفرغين في الصحف والمجلات المختصة.. وهؤلاء قدروا على أن يلعبوا الدور الكبير في التعريف بالمجاميع الشعرية وبالشعراء الجدد منهم والراسخة أقدامهم في الشعر.. لكنهم لن يقدروا على أن يكونوا سلطة.. وأن يبينوا الغث من السمين وأن يساهموا في تطوير الشعر العربي..

وهكذا سكت النقد المعمق أو يكاد أمام المنشورات الشعرية الجديدة.. واختلاط الحابل بالنابل وأصبحت الكلمة الفصل للكلمة العابرة وللموقف/اللحظة وبالتالي حمل الشعراء الراغبون في التعرف على موقعهم الحقيقي غبنهم طويلا وتألموا لذلك كثيرا..

في حين تعملق شعراء لم يكتبوا الا بضعة قصائد عادية لم تلعب أي دور في الحركة الشعرية العربية..

وما أن مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين تتحرك بقوة لتعالج الشعر العربي المعاصر لا بشكل عام.. ولا من جوانبه التنظيرية.. بل تعالجه من خلال تجارب الشعراء، هؤلاء الذين عاشوا كثيرا من الصمت القاتل.. وكأنها مؤامرة ضد الشعر.

صحيح أن بعض التجارب الشعرية العربية اقتحمت الجامعات. لكن جل الأطاريح والرسائل الجامعية الجادة لم تر النور.. وزخرت بها رفوف كليات الآداب في كامل البلاد العربية.

ولذا فان خروج المعالجات النقدية الجامعية من رحاب الجامعات والكليات.. انما هو أمر كبير ذلك أن تأثيره سيكون كبيرا على الحركات الشعرية العربية. وستثري الصحافة وتعود للشعر هيبته.. وتعود للنقد سلطته فشكرا لهذه المبادرة التاريخية الحضارية التي أقدمت عليها مؤسسة عبد العزيز البابطين، ولن ينسى الشعر.. والشعراء والنقد والنقاد والصحافة والصحفيون عملها الكبير..

فالكلمة الصادقة لا تموت بل ترتسم في العمق الحضاري.

فرسان الكلمة نثروا حبا وشعرا

في أولى أمسيات «البابطين» الشعرية

- متابعة: وليد السعدي

في أمسية لم تشهد قاعات المجمع الثقافي في أبوظبي مثلها في هذا الموسم الثقافي.. انطلقت مساء أمس الأول الأمسية الشعرية الأولى في رحاب مؤسسة جائزة عبد العزيز البابطين للابداع الشعري في دورتها الخامسة.. فقد غصت مدرجات القاعة الأولى في المجمع الثقافي بالحضور قبل نصف ساعة من موعد الأمسية وعلى غير العادة. وكان الحضور من جميع امارات الدولة وعلى مختلف المستويات من مسؤولين وسفراء ودبلوماسيين ومهتمين من أصحاب الفكر والكلمة قدم للأمسية التي استمرت ما يقارب الثلاث ساعات السيد عبد العزيز السريع امين عام مؤسسة جائزة عبد العزيز البابطين.

بكلمة موجزة ومبسطة مرحبا بالحضور وبالشعراء الذين قدموا قصائدهم وهم: الميداني بن صالح - جورج شكور - حسن القرشي - علي عبدالله خليفه - أحمد غراب - عبدالله الزيد - محمد ناجي العمايرة - يعقوب الرشيد - فاروق شوشة - محمد عبدالله بن عمر - علي صدقي عبد القادر - مصطفى عكرمة - اشجان محمد الهندي.

وإذ نقدم في هذه التغطية مقتطفات من بعض القصائد لبعض الشعراء نعتذر لبقية الأستاتذة الشعراء لعدم تمكننا من نشر كافة القصائد ولعدم حصولنا على نسخة من قصائدهم.

● الشاعرعبد العزيز البابطين يتوسط الحضور في الأمسية الشعرية الأولى

● الشاعر جورج شكور

بدأ الشاعر جورج شكور قصيدته بهذه الكلمات: قصيدتي الصغيرة هي حبة عطر علقت بأثوابي من شذا أرز لبنان، أرش منها شيئا على أبوظبي بدر الجمال، والقصيدة الخضراء التي نظمها حاكم شاعر فزاد على جمالها جمالا زاد الله بعمره.. يقول:

من ذرى لبنان آت وعلي
من شذا أرزاته العليا شدي
أحمل الشعر، وأحلام الهوى
لـ«أبوظبي، وخلوات دبي»
وإمارات رضى قد ضمها
نبض قلب ناضج بالحب، حي
أنا إن شببت أطريت، وما
غزل من غير ما نبل لدي

إلى أن يقول:

والحضارات غدا منبتها
ترب لبنان، إليه هي هي
وروى بحارنا عن بحركم:
أي غمر من غوى الفيروز، أي؟!
غاص فيه «سندباد» سابر
غوره، لم يدر هل يرجع حي؟
يرصد المغلق، أو يقلع في
غمرات الغيب، يلوي الغيب لي
وإذا اللؤلؤ قد أنطقه
هاتفا: هذي الجلى نظم يدي

* * *

يا أبوظبي، ويا فتانة
زانها «زايد» أشجارا وري
وابتكارا يسكر الفكر به
وازدهارا لافتا، وهو فتي
بالظلال الخضر ميلي غضة
مثل لبنان، وظلا جنتي..

● الشاعر يعقوب الرشيد

قرأ قصيدة تحت عنوان باسم سواقي الحب قال في بعض أبياتها:

الشعراء عبروا عن أحاسيسهم تجاه الوطن والحبيبة والعدواني

● جانب من الحضور ويظهر من اليسار رشيد الحمد وعبد الكريم البابطين

تشاءب الحب أم جفت سواقيه
ام أننا لم نعد نحيا أغانيه
كأننا في عباب زاخر أبدا
لم نعرف اليم حتى في شواطيه
قد تاه منا على الأنواء زورقنا
وضاع مجدافنا يا فتنتي فيه
هذا الفراق الذي عانيت لوعته
لم يخمد الشوق بل امسى يرويه
فلا تظني باني قد صددت وما
صدي عن المنهل الريان يشقيه

● الشاعر حسن عبدالله القرشي

الصراخ في مدن النحاس
في دروب الشقاء..
تضيع الأماني تباعا
لكي يستجيب الأسى
ليس منه انعتاق!
هي صحراؤه جدبها غالب.. فخرها غائب
خيرها في مسار الجوى
راحل للمحاق!
وهي كالخيل تحرن للمستبد
وتلقيه حين يشط..
وتأبى عليه انطلاق!
الى أن يقول في نهاية القصيدة:
كم تمنيت في لهب اليأس..
في قمة القهر
لو أنني حجر جلمد..
أو حديد أصم بليد..
لا يحس أذى قومه الصيد
لا يحس ضياع انتماءاتهم
لا يشاهد عهر العدو
يعربد.. في قحةٍ
لا يعانيه.. مر المذاق!

* * *

مرحبا بالزمان العفيف
السني الاطاره
إذا جاء بعد انتظار
ولينطفىء عصر كل المجون
وعصر الخيانات.. والنزهات
وعصر المهانات، والخوف
عصر المهازل.. والاختراق!

● الشاعر علي عبدالله خليفة

قرأ الشاعر قصيدة بعنوان عند المفترق قال في بدايتها:

سفرا كان،
وكنّا في ارتياد السفر الفاتن طيرا
حدثت عنا فصول الريح من عام لعام
حدثت عنا المسافات التي نجهلها
والفضاءات التي نهجرها
حدثت عنا بلاد من عقيق وزبرجد..
تلك من خوص جريد النخل
أعطتنا ملاذا
وأمالت قدّها الباسق، أهدت
ياسمين العمر.. أهدتنا بياضا
كلما أوغل فينا
تتمادى زرقة الأفق بعينينا
فلا نملك إلا أن نغني ملء روحينا..

● الشاعر عبدالله الزيد

بدأ الشاعر عبدالله أولى قصائده بعنوان: انبسطت أكف الرفاق.. بقي الجمر في قبضتي.. أغني وحيدا

أتدري..
إذا لم يبارح من البوح روح..
ولم تغد صوبك سيدة الأغنيات..
وأنت إلى ضوئها لا تروح..
أتدري..
عن الشك..
يذرع صدري
ويحتد صبري..
كما يتقلب ملح الخريف بصيف
الجروح..؟
أتدري..
إذا لم تظلل من الشعر نارٌ
ولم تحترق روح نار بشلال روح..
أتدري..

الأكف التهبت تعبيرا عن الاعجاب بالشعراء العرب

● حضور عربي مميز في الأمسية الشعرية الأولى

عن المستحيل الذي..
لم يفق بعد من سكرة الصبر..

ومن قصيدة سيرة العنفوان اخترنا الأبيات التالية:

تلوت على جمر اليواقيت آيتي
وأشعلت من ذكري قناديل عابد
وهللت.. لا أرجو من الكون لفتة
وسبحت.. لا أبغي تجلة ساجد
توكلت مشفوعا بهم.. ودعوة
وأسرجت توقا تفتديه مواردي
وقاومت ما يسري الى الفجر والندى
وعاشرت ما يصفيه تسنيم ساعدي
أراهن بالماضي لفعل مضارع
وأزجي من الأحوال فعلا لشاهدي
ولكنني أعنو لفعل يعيدني
ويعتادني قبل انفعال شواردي
في النار في وجدي تغيث صبابتي
هو الماء في بوحي يضيء قصائدي
تعودت أن أفضي إلى الصمت عبرتي
وأن أسبق الإفصاح صوب مواجدي
أن أقرىء الأحزان روحي وراحتي
وأن أشرع العنوان إن ضل قاصدي
كيف تواسيني خيول مواجعي؟
وكيف يظل الصبر إن جن ماردي؟

● **الشاعر محمد ناجي عمايرة**

اهدى الشاعر عمايرة قصيدته الى روح المرحوم الشاعر أحمد مشاري العدواني تحت عنوان الى «صاحبي الذي مضى» ويقول في مطلعها:

يا حبيبي،
لست أدري،
أينا قد جاء قبل الموعد المضروب،
فينا،
يا حبيبي، والغد الموعود، قد
مرّ حيبا، وخجولا،
حين لم تأت، وقد جاءت إلى
تلك الأويقات الحزينات، الثكالى،
بعض أوراق الشجيرات الحزينات
الثكالى!
تندب العمر، وترثي بعض
فرسان الغد الآتي، ووعد لم يتم
أينا كان على حق!
يا حبيبي،
لا تقل كنا..
فقد كنا.. ولكن، هل نسينا
حزننا المزروع في القلب،
علامات اكتئاب
يا حبيبي، أيها الموغل في الحلم،
الذي يمضي
إلى ذات جنازه،
أيها الذاهب في أحلى اجازه!
كيف لم تخبر القلب الذي ظل على

العهد
وفيا..
كيف ما قلت بأني ذاهب نحو الغد
الآتي، لكي القاك في مفترق
الدرب، فنمضي،
نقطع الدرب سويا.

● الشاعر فاروق شوشة

ثم قرأ الشاعر العربي فاروق شوشة قصيدة بعنوان «قلب يغادر أضلاعه» قال فيها:

فوق ظهر القصيدة يرتحل اللون
والأقحوان الحنون مرتجف في البياض
ونجذب نحو قاطفه عنوة،
واليد القاتلة
تتقرّى ملامح هذا الفضاء المراوغ
تمعن في سبر ما يحمل الظل
من جلوات الشرود
وما يتشكل عند ارتطام العبارة
باللحظة الفاصلة

إلى أن يقول في مقطع آخر:

هل تريد سبيلا إلى اللون؟
ان المنايا تسارع بالأبيض المتفضن
والأسود المتمكن
فانفذ الى عتمة السر
واغمس بوجهك في اللازورد
وعانق شهيق البنفسج
قل للسماء تهيل ثرياتها
ان للبحر يخلع لون جسارته
والبلاد البعيدة تحجب سحر
غواياتها
فيضيء قزح
باسطا في المدى خطوه المرتعش
لن تعود السماء لعينيك
بيضاء
سوداء
والأرض قاحلة

● علي عبدالله خليفه

● يعقوب الرشيد

● الشاعر محمد عبدالله ولد عمر

ثم القى الشاعر محمد عبدالله ولد عمر قصيدة تحت عنوان الضفة الأخرى قال في بعض أبياتها:

دعجية العينين يا شقرا
ماذا اجنيت لأهجر الدهرا؟
قلب تخص غرام فتية
حوراء خالط صوتها الحرا
الله في قلب يذوب صبابة
وشفاؤه ان منك لا يبرا

* * *

عذرية النظرات يا قمرية
صادت بشجو هديلها صقرا
رقي لحال متيم لبس الهوى
من مقلتين عباءة خضرا

والقى الشاعر قصيدة أخرى بعنوان

● عبد العزيز السريع

«بصراحة» قال فيها:

صورة كلها البها والصباحه
عبرت عن مدى الجمال صراحه
مبسم مشرب ضياء وانف
نرمن فوقه دقيق الملاحه
رسمت وجنتاك مقطف تفاح
وعيناك معرضا للسياحه
فتمشي على محياك عصفور
غرامي يهز فيه جناحه
عالم من وداعتي فيه يملي
بلبل الحب للقلوب صداحه

● الشاعر مصطفى عكرمة

وبعد ذلك القى الشاعر مصطفى عكرمة قصيدة رائعة في الأمسية الشعرية الأولى لمؤسسة جائزة عبد العزيز البابطين بالمجمع الثقافي في أبوظبي فيها الكثير من معاناة الانسان على هذه الأرض وخاصة في مجال الظلم وعدم وجود العدل داعيا الشعوب العربية الى لم الشمل والوحدة العربية متخذين من دولة الامارات قدوة حسنة في اتحادها ورأينا ان ننشر بعضا من أبيات قصيدته والتي عنونها بـ«أخا البيان»

أشعل بيانك واستنهض به الهمما
قد آن ألا نرى شركا، ولا صنما
كفاك هدهدة.. فالجرح مستعر
واها لجرح على ذل إذا التأما!
صب اللهيب بجرح لا شفاء له
هيهات تلقى ذليلا يشتكي ألما!
أمنت بالألم العملاق يبدعنا
وأبعد الله من أبدى له سأما
أخا البيان وما أحراك من رجل
يروي على ظمأ من يشتكون ظما!
وهل كآلام من قد أبدعوا ألمٌ
ما كان أقساه لو لم يملكوا القلما!
يختار ربك للأجيال قادتها
وخصنا من لدنه الله وحي سما
لنا تعاليم كل الأنبياء.. لنا
وعد الإله.. لنا أن ننقذ الأمما
إن كان أعطى سوانا فضل صنعته
فنحن من علم التشريع والنظما
عشنا لآلام أهل الأرض نبرئها
فنحن من أمرنا في برئها عظما
أمنت بالحق يحيي الأرض قائمه
وكم يفوق بما يحيي به الديما!
لن يصلح الكون صاروخ، ومطرقة
لو دام أمرهما في ساعة هدما

الي أن يقول :

أما نهضنا بما أملت رسالتنا
وتشهد الدرب كم أدمت لنا قدما!
أما خلصنا لآمال لنا عظمت
متى تناسى هموم الأمة العظما؟
أخا البيان وما في الصمت منفعة
وخاب من ظن قد أخفى به حكما
أشعل بيانك بئس الصمت ملتجأ
وبئس قول يزيد الحالمين عمى
فرب جذوة نار أشعلت سقرا
ورب قولة حق أيقظت أمما
أخا البيان وكم في العود من نغم

● حسن القرشي

● عبد الله الزيد

عدد الحضور فاق كل التوقعات

إن لم تحركه لن تلقى به نغما
لا يرهب الظالم الطاغي كرؤيته
ثغر الضحية رغم الظلم مبتسما
فبسمة الحق فجر لا يطاق له
ود.. ولو حشدوا في وجهه الظلما
لا يعجبن من رأى شعبي وفرقته
فكم تفرق قبل اليوم وانقسما
وكم تمسك بالوثقى فعاد بها
كأنه ما رأى ذلا، ولا انفصما
تبلى الشعوب على مقدار قيمتها
يفنى الخليط وتلقى التبر قد سلما

● مصطفى عكرمة

نحن الألى في عميق الدهر جذرهمو
وكم ترى الفرع من عمق الجذور نما
غدا ستشرق شمس بعد هجعتها
وأخسر الناس عند الله من ظلما
عبد العزيز نصير الشعر مبدعه
إنجازك الحلم يبقى مفردا علما
شمل البيان المصفى أنت ناظمه
لولاك لولاك شمل الشعر ما انتظما
أنا هنا في الإمارات التي اتحدت
على الإباء، وسارت للعلى قدما
حملت زهو شموخ الشام قافية
فحبنا الأهل يصفو كلما قوما
لم ينبُ في الشام سيف، لا ولا عثرت
فيها الخيول التي لم تعرف اللجما
للضاد.. للحق.. للاسلام وقفتها
الله للشام كما صانت لنا الشمما
طريف أمجادها الزاهي بتالده
سلما وحربا كما شاء العلى انسجما
لا لن تقوم لسلم الذل قائمة
ولن يكون عدو الأمة الحكما
أنا هنا في الامارات التي اتحدت
على الإباء أرى أني ملكت فما
لمجدها.. ولكل الأوفياء له
أهدي من الشام حبا صنعته نغما
أدم لهذا الحمى يا رب عزته
حتى يظل على الأيام خير حمى

«أشجان» غردت على المنبر بشجاعة الفرسان

استعملت أدواتها الشعرية بكل جرأة وإتقان

ليلة جميلة وحالمة ومؤنسة تلك التي عاشتها أبوظبي مساء أمس الأول بصحبة فرسان وفارسات الكلمة.. من خلال فعاليات مؤسسة جائزة عبد العزيز البابطين في أمسيتها الأولى والتي كانت بحق تستحق لقب الأولى في موسم المجمع الثقافي لهذا العام وذلك للحضور الكبير وللنخبة من الشعراء التي القت قصائدها بكل حب وشوق وألق ختام الأمسية كان مسكا بحق.. حيث اعتلت شاعرتنا أشجان المنبر بوقار وهيبة الفرسان.. تطرح مواسم الخير والعطاء من خلال كلماتها المنمقة وقصائدها الجميلة التي استخدمت فيها أجمل الأدوات الشعرية وأجمل المعاني والتراكيب بكل جرأة وشجاعة فأضفت على الوجوه بهجة ومحبة وعلى القلوب فرحة عامرة ونشوة فالتهبت أكف الحاضرين اعجابا وتشجيعا للشاعرة العربية أشجان محمد الهندي قرأت العديد من القصائد اخترنا واحدة منها كانت الأجمل تحت عنوان «حروب الأهلة» ننشرها كاملة:

محاقٌ هواه ،
وبدر هواي
يتم الذي تصطفيه السماء لأقمارها
وتخسف ان قربونا من الطين،
نتلف،
نكشف عن سوءة الأرض،
نألف طعم الخطيئة،
نحلف :
كان الهوى أعذبا
وحين تشق علي الخطى
أحمله نصف وجه الرمال،
وامضى وإياه،
يأسرنا الذنب،
نرتاب،
فهمي على بعضنا ألقا متعبا.
أسائله عن رحيق السؤال،
عن البال،
كيف يؤججه السر،
كيف يقلبه الجمر،
كيف يعاقره الطامعون
فينثال في كأسهم طيبا؟
أسائله:
ننب من أن نساق الى جذوة الضيم
مشتعلين
وفي هجعة الغيم من أننا،
ومن عنبا،
ومن الهبا،
ومن أطلق الليل بين الخيام،
وسجى على الخوف عظم الربى؟
الا إن وجه الهوى أسفرا
لأقمر ،
صب عروقك في الروح،
أو ودع الصبر كي نقمرا
نعود لدرب الأهلة إن شئت
إن لم تشأ
فاخرج الجرح من غمده
واستقر على حده
وقارع بحجتك المستريبين
والباطنيين
والظاهريين
كم ضلوع أولي الشك
فك الحصار عن الغيم
إن سمتني الذنب
لن أعجبا،
ولن أندبا
ولن أذهبا
إلى غير ماء المجرات،
من ماء عينك لن أشربا
الا إن وجه الهوى يختفي
ففيم يحدثني القلب،
والرقب خلف فلول الظلام
بأن السؤال غدا متلفي؟
وإني وإياك لم ننصف،
ولم ننصف،
ولم نكتف
بما جاد بدر الخيام بهِ،
وما قد شربناه من جد به
ولم نحتف
بما قد صببناه في قلبه،
وما قد نكأناه من ذنبه
اسائلني:
فيم حدثني البدر
أنك باق على حبه؟
وأن اكتمالي
لن يحجبا
تمام تجليه بين يديك،
وسحر تماديه إن جريا
لأنك منه
تعود إليه
لأني من الضيم، الجدب، والغيم
والحرب، والسلم، والصحو، والحلم
لأني اعوجاج الخطيئة،
تفاحة الإفك
ريحانة الإثم
إن مسني الظلم لن أنجبا
سوى نطف بالغواية تزدان،
تجتاح محرابك الطيبا
تشد الذنوب الى معصميك
تشاطرك اللهب المعشبا
لأني من فتنتي صاغني الله
من حب روحك للحب
قد صاغني الله،
من جوع ظهرك للذنب
قد صاغني الله
لأني منك
سأتيك من كل ما صاغني لله منه،
ومن كل ما لم ابنه،
وما لم أقله،
وما لم أنله
سأتيك من سدمي
عدمي
المي
ندمي
ساعدي
قدمي
واختار من نزقي ما أشاء
وأغويك حتى يئن المساء
وينتفض الماء
وأنشدك الغي كي تطربا
وترقص حولك آثامهم
فاغتالهم كوكبا
وكبا

د. صلاح فضل.. رائد الابداع في مجال نقد الشعر

● الدكتور صلاح فضل

رأت اللجنة أن أعمال الأستاذ الدكتور صلاح فضل جديرة بجائزة الإبداع في مجال (نقد الشعر) من حيث انها أخذت أولا بالتعريف بالنظريات النقدية عبر التاليف والترجمة والتقديم العلمي الرصين وكان رائدا في ذلك منذ السبعينات في عدد من الأعمال حظيت بالانتشار وأثرت في تاريخ الأدب والنقد تاثيرا لاشك فيه.

ثم اتبع ذلك بدراسات تطبيقية تستكنه أصول الكتابة في النص الشعري العربي وترصد النواميس التي تبني كيانه في أساليبه وأجناسه وتجلياته الإبداعية المعاصرة مما فتح آفاق قراءة الشعر قراءة نقدية اضافة إلى استقباله الذوقي التاثري فاسهم بذلك في تطوير فعل القراءة وتنوع أشكال التفاعل مع الإبداع الأدبي.

ومن هذين المنطلقين انفتحت تجربته العلمية على مجال أرحب هو التاسيس لمرحلة ثقافية تقضي إلى نوع من إنتاج المعرفة متجاوزا حالة الاستدعاء المجرد لها فراح يستكشف أساليب الشعرية المعاصرة وافلح في تحويل مالديه من معرفة بالنظرية النقدية إلى أداة لا تتصادم مع النص ولا تستوحش منها الثقافة العربية بما لها من تقاليد عريقة إذ انصهرت في شروط النص الشعري العربي فكانت في خدمته بدل أن يكون في خدمتها، وبذلك تجاوز عيبا كان النقد العربي يسعى جاهدا لتقويمه.

ومن هنا فإن المنجز العلمي للدكتور صلاح فضل يفضي إلى هذا الطموح المعرفي مما جعله أهلا لجائزة الإبداع في مجال نقد الشعر.

واللجنة بعد ذلك تشيد بالأعمال النقدية الأخرى التي رشحت لهذه الجائزة إذ كانت على مستوى نظري وتطبيقي مرموق.

صلاح فضل في سطور

ليسانس في اللغة العربية والعلوم الإسلامية من كلية دار العلوم -جامعة القاهرة 1962
* عمل معيداً في الكلية ذاتها منذ تخرجه حتى عام 1965
* عمل مدرساً للأدب العربي بكلية الآداب بجامعة مدريد 1968 - 1972
* حصل على دكتوراه الدولة في الآداب من جامعة مدريد 1971
قام بالتدريس في كليتي اللغة العربية والبنات بجامعة الأزهر 1972 - 1974
* عمل أستاذاً زائراً بكلية المكسيك وأنشأ قسم اللغة العربية بجامعة المكسيك المستقلة منذ 1974 حتى 1977
* انتقل أستاذاً بكلية الآداب بجامعة عين شمس منذ 1978
* قام برئاسة تحرير مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية
* عمل عميداً للمعهد العالي للنقد الفني بأكاديمية الفنون بمصر منذ 1985 حتى 1988
* عمل أستاذاً زائراً في جامعة صنعاء والبحرين.
* اشترك في تأسيس مجلة فصول للنقد الأدبي بمصر وعمل نائباً لرئيس تحريرها.

من مؤلفاته

* منهج الواقعية في الإبداع الأدبي، مصر 1978
* نظرية البنائية في النقد الأدبي، مصر 1978
* تاثير الثقافة الإسلامية في الكوميديا الإلهية لدانتي، القاهرة 1980
* علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته بيروت 1984
* إنتاج الدلالة الأدبية، القاهرة 1987
* شفرات النص، القاهرة 1989
* بلاغة الخطاب وعلم النص، الكويت 1992
ظواهر المسرح الإسباني، القاهرة 1992
أساليب السرد في الرواية العربية، القاهرة 1992

الفائزون

الدورة الخامسة

دورة

أحمد مشاري العدواني

أبوظبي

28-31

أكتوبر 1996

تعلـــــن

مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للابداع الشعري
عن اقامة الأمسية الشعرية الثالثة

بعنوان

«تحية لنازك الملائكة»

والتي ستقام في اطار احتفالات المؤسسة بتوزيع جوائز دورتها الخامسة
ويشارك في هذه الأمسية

الشاعر العربي الكبير الأستاذ عبد الوهاب البياتي

الشاعر العربي الكبير الأستاذ سعدي يوسف

اضافة الى قراءات من شعر نازك الملائكة

وذلك في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس 31 أكتوبر 1996 بالقاعة الكبرى في المجمع الثقافي

برنامج ندوة «الشعر والتنوير»

المصاحبة لأعمال الدورة الخامسة

«دورة أحمد مشاري العدواني»
أبوظبي 28-31 اكتوبر 1996

اليوم الرابع - الخميس
1996/10/31
الجلسة السادسة (الختامية)
تابع المحور الثالث

الساعة : 10.00 صباحا
رئيس الجلسة : د. سليمان الشطي
البحث الثالث : مرجعية القصيدة في المغرب العربي

الباحث : د. محمد لطفي اليوسفي
البحث الرابع : مرجعية القصيدة في الخليج والجزيرة العربية
الباحث : د. سعيد البازعي
الساعة : 12.00 ظهرا، نهاية الجلسة السادسة (الختامية)

● حضور متميز للأمسيات الشعرية

الأمسية الشعرية الثانية
بعنوان «تحية لنازك الملائكة»

الساعة : 7.00 مساء
المكان : القاعة الكبرى في المجمع الثقافي يشترك فيها الشاعر العربي الكبير الأستاذ عبد الوهاب البياتي والشاعر العربي الكبير الأستاذ سعدي يوسف